Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تهرع إلى غرفة ابنها فلا تجد فيها أحداً. غرفة الحمام خالية أيضاً.

تقول لجارتها العجوز: لعله تعب فذهب إلى بيته أو لعله عاد إلى السيرك أو. .

ولكنها تتعجب لأنها لم تلتق به في الممشى الضيق بين الشقتين ولم تره وهو يخرج.

يصل في تلك اللحظة نعيم حاملاً قالباً كبيراً من الحلوى بالشوكولاه ويلتف الأولاد سعداء حول المائدة الصغيرة. ينفخ شاكر على الشموع بعدما اشعلتها ليلى (**لن يكون بوسعي إشعال شمعة بعد اليوم دون أن أتذكر شموع بوبوص في الملجأ**).

يلحظ نعيم مناخ الفرح وسيالات السعادة وكهاربها التي تعمّ المكان وضحكات طفله التي لم يعرفها منذ أعوام ويسأل زوجته: جاء بوبوص، أليس كذلك؟

تقول: ذهب للتو، بعدما أضحك الأطفال. حتى شاكر قهقه طويلاً. أنظر إلى وجهه كم يضيء بالفرح مقهقهاً مع رفاقه. . هذا لم يحدث لنا من قبل هنا.

الأطفال يهزجون. يلتهمون الحلوى والشطائر ثم يعودون إلى اللعب بالدمى الثمينة: هدية بوبوص. يفتح شاكر الهدية الأخيرة من بوبوص ويقرأ نعيم على الورقة كلمة لطيفة يقول فيها: «قررت شراء لعب لشاكر بثمن الكرسي المتحرك على البطارية الذي كنت اقتصدته لإجله إذ إن قلبي يحدثني أن لا حاجة لكما به»!. . .

يسأل نعيم زوجته: لماذا ذهب بوبوص؟

ـ لا أدري. لم تتح لي فرصة الكلام معه. تفرجت عليه قليلاً وكان مدهشاً وخارقاً ثم تابعت عملي في المطبخ، وحين عدت والعجوز لأدعوه إلى العشاء وأكلمه وأشكره، كان قد مضى.

بعد أن يذهب الجميع، يقرر نعيم الاتصال هاتفياً ببوبوص لشكره على هداياه وعلى حضوره الذي نجح في انتزاع القهقهة من شاكر للمرة الأولى منذ